مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

عنوان مشروع التخرج (تحليل مراحل الدعوة الإسلامية في عصر النبوة من خلال استراتيجية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي)

(Analyzing the Stages of Islamic Preaching in the Prophetic Era Through the Critical Thinking Strategy Among Second-Year Secondary Students)

.زينب رجب سالم، سعاد عمر محمد، سوسنه صابر نزهي ، شهد أيمن صلاح ، شهد يوسف مخيمر ،

شيماء حسن محمود

المشرف على المشروع: د/ هبة عبد المقصود مرسي عبد الله (مدرس التاريخ الإسلامي)

جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج تاريخ إعدادي وثانوي

المستخلص

في إطار الجهود المبذولة لتعزيز حقوق الإنسان وتطوير المنظومة التعليمية، تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تدريب المعلمين على استخدام أساليب تعليمية مبتكرة تساهم في تحسين أداء الطلاب وتعميق فهمهم. وفي هذا السياق، تم اختيار استراتيجية التفكير الناقد لتدريس مادة التاريخ للصف الثاني الثانوي، بهدف تعزيز قدرة الطلاب على التفكير التحليلي والنقدي وفهم الأحداث التاريخية بمنهجية علمية وموضوعية. وبذلك يركز البحث على دراسة القيم الإنسانية التي غرسها النبي ﷺ في نفوس أتباعه، وتحليل مراحل الدعوة الإسلامية في عهد النبوة وكيف أثرت تلك المراحل في بناء المجتمع الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال تحليل هذه المراحل واستخلاص القيم التي يمكن تطبيقها في الحياة المعاصرة لتعزيز تقدم المجتمع وتماسكه.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي لتحقيق أهدافه، وخلص إلى نتائج مهمة من أبرزها: ضرورة أن تظل القيم الإنسانية التي علمنا إياها النبي ﷺ حاضرة في حياتنا اليومية، مثل الصبر، والتسامح، والعدالة، والتعايش السلمي بين الأفراد. كما أظهر البحث أن النبي ﷺ أسس مجتمعًا يعتمد على قيم الاحترام والمساواة، بغض النظر عن الدين أو الأصل. علاوة على ذلك، كان ﷺ نموذجًا في اتخاذ القرارات الصائبة في أحلك الظروف، مما يبرز أهمية التفكير النقدي والتحليل المنطقي في مواجهة التحديات. وأكد البحث في ختامه أن الدعوة الإسلامية كانت أكثر من مجرد نشر للإيمان، بل كانت أيضًا أساسًا لبناء مجتمع متكامل قوامه الأخلاق، والعدالة، والرحمة بين أفراده.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد ــ مراحل الدعوة الإسلامية ــ حقوق الإنسان ــ عصر النبوة.

١) مقدمة

تقع شبه الجزيرة العربية في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ويحدها من الشرق الخليج العربي، ومن الجنوب المحيط الهندي، ومن الغرب البحر الأحمر، أما من الشمال والشمال الشرقي فتمتد حدودها من خليج العقبة إلى الخليج العربي (سهيل طقوش، محمد، ٢٠٠٩م، ص١١، ١٣).

تنقسم الجزيرة العربية جغرافيًا إلى خمسة أقاليم رئيسية: تهامة، الحجاز، نجد، العروض، واليمن. ويُعد الحجاز من أبرز هذه الأقاليم، حيث يقع إلى الشرق من تهامة، ويتميز بموقع استراتيجي مهم لكونه ممرًا رئيسيًا للقوافل التجارية. كما أنه يضم عددًا من الأودية المهمة مثل وادي الحمض ووادي القرى، إلى جانب مدنه البارزة كمكة والمدينة والطائف، التي تمتعت بمكانة دينية واقتصادية متميزة (محمود جبران، نعمان، واخرون، ١٩٩٨م، ص ٢٦ ــ ٢٨).

من الناحية السكانية، ينقسم العرب إلى فئتين رئيسيتين: العرب البائدة، وهم أمم قديمة انقرضت ولم يبقَ منها سوى آثار، مثل عاد وثمود ومدين وطسم وجديس والعماليق، والعرب الباقية، التي تشمل العرب العاربة المنحدرين من قحطان، والعرب المستعربة الذين ينتمون إلى عدنان، وقد سُموا بذلك لأن إسماعيل بن إبراهيم تعلّم العربية بعد مصاهرته لليمنيين. (عرفه محمود، محمود، د.ت، ص٣٢،٣٣) (عبد العزيز سالم، السيد، د.ت، ص٦٦،٦٧).

أما النظام السياسي في الجزيرة العربية قبل الإسلام فكان قبليًا، يعتمد على العصبية القبلية، حيث كان لكل قبيلة مجلس من الشيوخ يتزعمه شيخ القبيلة. وقد كانت الزعامة في الغالب وراثية، لكنها مشروطة بتوافر صفات كالشجاعة والخبرة والكرم (عبد العزيز سالم ، السيد، د.ت ، ص٤١٣، ٤١٤) (عرفه محمود، محمود ،د.ت ،ص٦٣، ٦٤)

الحياة الاقتصادية: كانت حرفة الرعي هي السائدة في شبه الجزيرة العربية وانتشرت بها تربية الأغنام والإبل.

أما الحجاز فكانت تعتمد على الزراعة، فاشتهرت بزراعة الفواكه والخضروات، واعتمدت على مياه الري وبناء السدود، مثل سد وادي المعتدل في العلا. كما ازدهرت في يثرب زراعة النخيل، وفي الطائف زراعة الحنطة والعنب.

أما الصناعة، فتميزت يثرب بصناعة الحُلي والحديد، بينما اشتهرت مكة بصناعة الفخار والنسيج، والطائف بدباغة الجلود وصناعة الأسلحة.

كما كانت التجارة عنصرًا أساسيًا في اقتصاد الحجاز، مستفيدة من تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الجنوب، مما منحها الزعامة التجارية. وقد انتشرت الأسواق الموسمية مثل سوق عكاظ، وسوق مجنة، وسوق حباشة، وسوق ذو المجاز، التي كانت تقام في الأشهر الحرم. (محمد معطي،على،٢٠٠٣، ص ٥٧، ٧٣ ــ ٧٨، ١٢١ــ ١٢٤، ١٤٦، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٥).

الحياة الاجتماعية: كان المجتمع العربي يتكون من ثلاث فئات رئيسية: الفئة العليا، التي ضمت وجهاء القبائل والأحرار؛ الفئة الوسطى، التي شملت صغار التجار وأصحاب الأراضي الصغيرة؛ والفئة الدنيا، التي تألفت من الفقراء والعبيد.

أما الزواج، فكان له أنواع متعددة مثل زواج البعولة والشغار والمقت، كما تعددت أنماط الطلاق، مثل الظهار والإيلاء والخلع (عرفه محمود، محمود، د.ت، ص٣٦٩–٣٨٧).

وتميز العرب بصفات إيجابية كالنخوة والشهامة والكرم، لكنهم عرفوا أيضًا عادات سيئة مثل شرب الخمر والقمار وعبادة الأصنام. (عرفه محمود، محمود، د.ت، ص ٣٦٩ ــ ٣٨٠) (طلعت حرب، محمد، ٢٠٠٧م، ص٤٨، ٥١، ٥٧).

من الناحية المعمارية، أنشأ العرب قبل الإسلام السدود والأحواض والقصور، مما يعكس جانبًا من تطورهم في الهندسة والبناء (سهيل طقوش، ٢٠٠٩م، ص١٩٦–١٩٨).

أما من الناحية الثقافية: بالنسبة للأدب، فقد تميزوا بالشعر الذي عكس واقعهم الاجتماعي وتطور وعيهم الفني، وظهر في فنون كالهجاء والرثاء والمديح. أما النثر، فكان يُستخدم للتأثير في وجدان المستمعين من خلال الخطابة والأمثال والقصص (سهيل طقوش، محمد، ٢٠٠٩م، ص ١٩٦، ١٩٨).

كما برعوا في مجالات عدة، أبرزها الطب والبيطرة والفلك وغيره، حيث درسوا الظواهر الفلكية ووضعوا أنظمة للتوقيت وتقسيم الفصول.
(سهيل طقوش، محمد، ٢٠٠٩م، ص ١٢٨، ١٤١، ٢٠٢، ــ٢١١)

أما الحياة الدينية، فقد تعددت الأديان والمعتقدات في الجزيرة العربية. فكانت هناك الديانات السماوية وهي: اليهودية، التي تركزت في يثرب وخيبر وتيماء (دغيم، سميح، ١٩٩٥م، ص٥٣٩٧، ٧٠، ٧٣، ٧٤) والمسيحية، التي انتشرت بين الغساسنة وفي اليمن، وكانت هناك الحنيفية (ديانة إبراهيم عليه السلام)، التي عرف أتباعها التوحيد (محمود جبران، نعمان، ١٩٩٨، ص٢٩٣ــ٢٨٧). والديانات الوضعية مثل: الوثنية، وقد كانت الدين الأكثر انتشارًا، حيث عبد العرب ٣٦٠ صنمًا، من أبرزها اللات والعزى ومناة وهُبَل، إلى جانب أصنام على هيئة حيوانات مثل وَد (على شكل أسد) ويعوق (على هيئة فرس)، وأيضًا عبادة الأشجار. وكذلك عبادة الصابئة التي انتشرت في حران، والمجوسية وانتشرت في بلاد الفرس وشرق شبه الجزيرة العربية، (عبد العزيز سالم، السيد، د.ت، ص٤٧٣، ٤٧٤).

أهمية البحث:

** تعزيز استراتيجية التفكير الناقد في تدريس مادة التاريخ، مما يساعد الطلاب على تطوير قدرتهم على اتخاذ قرارات مدروسة ومبنية على تحليل منطقي، مما يسهم في إعدادهم لمواجهة تحديات الحياة اليومية بتفكير نقدي وابتكاري.

** التأكيد على القيم المستفادة من مراحل قيام الدعوة الإسلامية والعمل بها يعد أمرًا ضروريًا في حياتنا اليومية. فهذه القيم تشكل أولوية لتحقيق الإنجازات في مختلف جوانب الحياة. كما أن العيش في مجتمع قائم على هذه القيم يعزز من تماسكه، ويسهم في تحفيز النمو والتطور في كافة المجالات.

أهداف البحث:

** تعزيز روح الحوار والمناقشة داخل الفصل، وتمكين الطلاب من إصدار أحكام مستنيرة قائمة على الأدلة، مما يرسخ لديهم مفاهيم التعايش، وقبول الآخر، وتحمل المسؤولية، وهي كلها قيم محورية في بناء الإنسان وتنمية وعيه بالتاريخ ومكانته في الحاضر والمستقبل.

** إكساب الطلاب قدرة حقيقية على إدراك السياقات التاريخية المختلفة وتحليلها في ضوء معايير موضوعية، مع استنباط القيم الإيجابية المستفادة من سيرة النبي محمد ﷺ، مثل الصبر، والتخطيط، والحكمة، والتسامح، والعمل الجماعي، والتعايش السلمي، والعدل، مما يُسهم في تحويل مادة التاريخ من سرد للأحداث إلى مساحة لتكوين الشخصية وبناء الوعي المجتمعي.

٢ ــ الإطار النظري:

***(الدراسات السابقة) الخاصة باستراتيجية التفكير الناقد:

**دراسة علاء الدين أحمد كفافي (٢٠٠٠) تناولت العوامل التي تساعد على ممارسة التفكير النقدي، بالإضافة إلى تصنيف استراتيجيات التفكير النقدي. وتوصلت إلى أهمية تعليم التفكير النقدي من خلال تنمية الاستراتيجيات الوجدانية، مما يعزز قدرة الأفراد على التحليل والتقييم واتخاذ القرارات بناءً على أسس منطقية وعقلانية.

**دراسة منى خليفة عبجل (٢٠١٣) تناولت أثر استراتيجية مكفرلاند في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي، وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية مكفرلاند على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد.

**دراسة محمد بن عبد الله القطيطي (٢٠١٦) تناولت تنمية مهارة التفكير الناقد لدى المتعلم لتمكينه من التمييز بين الحقائق والمعلومات الصحيحة وسط التدفق الهائل للمعلومات والتقدم العلمي السريع، مما يساعده على توظيفها لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه .وتوصلت إلى فاعلية بعض طرق التدريس في تنمية التفكير الناقد، مثل طريقة المناقشة، وتحليل الأحداث.

**دراسة أميرة سمير لبيب تادرس (٢٠١٨) تناولت استراتيجيات وخطوات وبرامج تعليم التفكير الناقد .وتوصلت إلى ضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين لكيفية استخدام اتجاهات التفكير الناقد، وإجراء دورات تدريبية لتنمية التفكير الناقد لدى طلبة المدارس.

**دراسة حسن فلاح (٢٠١٩) تناولت دور التفكير الناقد في تحسين استراتيجيات التدريس وتطوير عملية التعلم في الفصل الدراسي .وتوصلت إلى أهمية تدريب المعلمين على استخدام أساليب تدريس تعتمد على التفكير الناقد لرفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب.

**دراسة عبد الله الخطيب (٢٠٢٠) تناولت أساليب تنمية التفكير الناقد في البيئة التعليمية .وتوصلت إلى ضرورة تفعيل هذه المهارات في جميع مراحل التعليم لتنمية مهارات الطلاب في التحليل والتفسير.

**دراسة فوزي السعيد (٢٠٢١) تناولت أهمية التفكير الناقد في حياة الأفراد وكيفية تطبيقه في المواقف اليومية .وتوصلت إلى أن تطوير مهارات التفكير الناقد يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات منطقية ومبنية على أسس قوية.

**دراسة عبير الشوربجي (د.ت) تناولت استراتيجية التفكير الناقد، باعتبارها مهارة أساسية في العصر الرقمي، وكيف يمكن تحليل المعلومات بشكل نقدي وتكوين أحكام مستنيرة .وتوصلت إلى أهمية تفعيل هذه الاستراتيجية في مهنة التدريس لتحسين قدرة الطلاب على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مدروسة.

**الدراسات السابقة الخاصة بمراحل الدعوة الإسلامية في عصر النبوة:

**دراسة محمد هارون (١٩٠٠) "ملخص السيرة النبوية"، تناولت نسب النبي ﷺ ، ولادته، وفاة والده، حادثة شق صدره، سفره إلى الشام مع عمه، ورحلته التجارية لخديجة بنت خويلد، وزواجه منها، بالإضافة إلى الإشارة لبقية زوجاته وأعمامه وشهادته لبناء الكعبة. توصلت إلى تقديم عرض شامل لمراحل حياة النبي قبل البعثة وأثر هذه الأحداث على شخصيته.

**دراسة محمد الخضري، (١٩٠٨) "نور اليقين في سيرة سيد المرسلين"، تناولت سيرة النبي محمد ﷺ بداية من نسبه مرورًا بحياته والأحداث التي شهدها، وانتهت بمناقشة معجزاته عليه أفضل السلام وأتم التسليم.

**دراسة أحمد إبراهيم الشريف (١٩٨٥): "مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول"، تناولت الدراسة جغرافية الجزيرة العربية والتشكيل القبلي، مع تفصيل الحديث عن مدينتي مكة ويثرب. توصلت الدراسة إلى التعرف على حدود شبه الجزيرة العربية، مرورًا بالنظام القبلي وأهم قبائلها، وكذلك الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لمدينتي مكة ويثرب قبل وبعد البعثة النبوية.

**دراسة أمين دويدار (١٩٨٧) " صور من حياة الرسول أرض الحرم الشريف" ج١، تناولت أحوال سكان شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ثم مولد النبي (ص) وبعثته ثم الجهر بالدعوة وأساليب قريش لمواجهة هذه الدعوة . وتوصلت إلى التعرف على مدى حاجة العرب أنداك إلى ظهور دعوة جديدة تغير من أوضاعهم وتخرجهم من الظلمات إلى النور.

ج٢، تناولت عام الحزن وهجرة النبي (ص) إلى الطائف بعد أن يأس من قريش، وانتشار الدعوة في قبائل العرب، ثم بيعة العقبة الأولى والثانية، وأخيرًا الهجرة إلى المدينة. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على فترة الدعوة في مكة التي استمرت ١٣ عامًا.

**دراسة أبو الحسن علي الحسني الندوي (١٩٨٩): "السيرة النبوية"، تناولت هذه الدراسة الأحوال في العصر الجاهلي وما قبل بعثة النبي (ص)، ثم سيرة النبي (ص) منذ بعثته مرورًا بمكة وظهور الإسلام، وصولًا إلى مرحلة المدينة والغزوات. توصلت الدراسة إلى تحليل التغيرات التي شهدتها الجزيرة العربية قبل وبعد البعثة، وأثرها على الدعوة الإسلامية، بالإضافة إلى الغزوات الحاسمة التي مر بها المسلمون حتى وفاة النبي (ص).

**دراسة أبو بكر جابر الجزائري (١٩٨٩): "هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محب"، تناولت الدراسة بداية أمر مكة وشجرة النسب الشريف للنبي (ص)، ثم مولده وحياته حتى وفاته. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على الأزمات والعقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية والجهود التي بذلتها لتتغلب عليها من أجل إخراج الناس من الظلمات إلى النور.

**دراسة هاشم يحي الملاح (١٩٩١) "الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة" تناولت السيرة النبوية من نشأة النبي ﷺ وبداية الدعوة والهجرة إلى

المدينة وبناء الدولة. وتوصلت إلى أن السيرة النبوية والخلافة الراشدة تمثلان نموذجًا مثاليًا في بناء الدولة والمجتمع على أسس العدل والأخلاق.

**دراسة ليلى أبو زيد (١٩٩٢) "حياة الرسول ﷺ" تناولت تقديم حياة الرسول ﷺ بطريقة سهلة ومبسطة. وتوصلت إلى أن حياة الرسول ﷺ كانت نموذجًا فريدًا في القيادة والأخلاق والصبر، وأكدت أن الظروف التي مر بها الرسول ﷺ في حياته من اليتم ورعي الأغنام ساعدت في بناء شخصيته.

**دراسة سميح دغيم (١٩٩٥)"أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام" تناولت الإطار الجغرافي لشبه الجزيرة العربية والأديان السماوية والوضعية بالإضافة إلى ديانات أخرى. توصلت إلى تحديد موقع المنطقة العربية وأوضاعها الدينية قبل ظهور الإسلام..

**دراسة عبد الحميد شاكر (١٩٩٦): "غزوات الرسول ﷺ" تناولت الغزوات التي خاضها الرسول ﷺ، مع تحليل أسبابها ونتائجها والدروس المستفادة منها.

**دراسة نعمان محمد جبران وآخرون (١٩٩٨): "الدراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام" تناولت موقع شبه الجزيرة العربية والحجاز وأهم مدنها مكة ويثرب، وطبقاتهم، ونمطهم الاجتماعي، والديني. وتوصلت إلى حدود شبه الجزيرة العربية والحجاز وأهميتهما، بالإضافة إلى تقسيم طبقات العرب وأوضاعهم الدينية والاجتماعية في المجتمع العربي.

**دراسة علي محمد معطي (٢٠٠٣): "تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام" تناولت التركيب الجغرافي، والموارد الطبيعية، والأنشطة الزراعية والرعوية، والأنشطة الصناعية، والمجال التجاري والأسواق في الحجاز. وتوصلت إلى أن موقع الحجاز وموارده الوفيرة، كانت أساس تحفيز الاقتصاد في المنطقة.

**دراسة سيد مبارك(٢٠٠٤): "حياة محمد ﷺ" تناولت هذه الدراسة حال العرب قبل ميلاد النبي ﷺ، وتفاصيل عن حياته وغزواته. وتوصلت إلى أن أحوال العرب كانت مليئة بالشهوات، وإباحة المنكرات والفواحش، وأن الإسلام أخرجهم من الظلمات إلى النور.

**دراسة علي أحمد عبد العال الطهطاوي (٢٠٠٤): "واضح البرهان كتاب النبي والقرآن" تناولت الدراسة تقديم مقتطفات ودراسات من التراث المتعلق بالقرآن الكريم. وتوصلت الدراسة إلى نفي كل ما هو آت من غير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من بدع واعتقادات.

**دراسة محمود شلبي (٢٠٠٥): حياة رسول الله ﷺ. تناولت هذه الدراسة حياة الرسول ﷺ منذ ميلاده حتى وفاته، وتوصلت إلى تفاصيل بناء دولة المدينة والأسس التي قامت عليها.

**دراسة أكرم ضياء العمري (٢٠٠٧) "السيرة النبوية الصحيحة"، تناولت الدراسة المجتمع العربي والعوامل التي أثرت على ظهور الإسلام، وبعثة النبي ﷺ، وتوصلت إلى وسائل نشره ﷺ للدعوة والهجرة، والغزوات والسرايا، حتى وفاته ﷺ.

**دراسة صفي الرحمن المباركفوري (٢٠٠٧) "الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام"، تناولت الدراسة بلاد العرب قبل ظهور الإسلام ومراحل الدعوة الإسلامية منذ المرحلة السرية إلى مرحلة عالمية الدعوة إلى وفاة النبي ﷺ. وتوصلت إلى معرفة المراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية وما لاقته من تأييد أو معارضة.

**دراسة محمد طلعت حرب (٢٠٠٧): "تاريخ دول العرب والإسلام" تناولت موقع بلاد العرب، وأصول العرب، وأحوالهم الاجتماعية والدينية والأدبية، والعلمية والأنشطة الصناعية والتجارية. وتوصلت إلى الإطار الجغرافي لبلاد العرب، جذور العرب، ونمطهم الاجتماعي والديني والأدبي والعلمي، ومجال الصناعة والتجارة.

**دراسة علي محمد الصلابي (٢٠٠٧): "غزوات الرسول ﷺ" تناولت هذه الدراسة الفرق بين الغزوة والسرية، وذكرت كل منهما بالتفصيل، مع تحليل نتائجها والدروس المستفادة منها.

**دراسة محمد رجب البيومي (٢٠٠٩) "في ظلال السيرة النبوية غزوات الرسول ﷺ" تناولت هذه الدراسة السيرة النبوية والبعثة للرسول ﷺ في جميع المراحل. وتوصلت إلى النتائج لجميع مراحل البعثة النبوية.

**دراسة علي محمد الصلابي (٢٠٠٩) "السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث دروس وعبر" تناولت هذه الدراسة السيرة النبوية، دروسًا وعبرًا في تربية الأمة وبناء الدولة. وتوصلت إلى تحليل عميق لجميع جوانب السيرة النبوية.

**دراسة محمد سهيل طقوش (٢٠٠٩) "تاريخ العرب قبل الإسلام" تناولت الدراسة الإطار الجغرافي لبلاد العرب، وأنساب العرب، ونمطهم الاقتصادي والاجتماعي، والديني، والثقافي والعمارة. وتوصلت إلى موقع بلاد العرب، وأقسام طبقاتهم، وأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية والأدبية والثقافية والدينية، وأعمالهم المعمارية.

**دراسة أحمد عمر هاشم (٢٠١٠) "السيرة النبوية: طفولة النبي ﷺ وشبابه" تناولت الدراسة إبراز السمات الأخلاقية والإنسانية للنبي ﷺ قبل البعثة وكيف كانت حياته نموذجًا في الأخلاق والصدق والأمانة. وتوصلت الدراسة إلى أن حياة النبي ﷺ منذ طفولته وحتى شبابه كانت مليئة بالدروس والعبر التي تعكس الإعداد الإلهي له لحمل الرسالة.

**دراسة طارق رمضان (٢٠١٠) "على خطى النبي: دروس من حياة النبي ﷺ" تناولت الدراسة توضيح بيئة مكة وظروف ولادة النبي ﷺ، وركزت على القيم الأخلاقية والروحانية والمبادئ الإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى استخلاص القيم العملية من حياة الرسول ﷺ بدلًا من التركيز على التفاصيل التاريخية فقط.

**دراسة عبد الرحمن سالم (٢٠١٨) "الرسول ﷺ حياته وتطور الدعوة الإسلامية في عصره" تناولت أوضاع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام حتى وفاة الرسول ﷺ، وتوصلت إلى مدى اختلاف الأوضاع قبل وبعد الإسلام..

**دراسة موسى بن راشد العازمي (٢٠٢١) "المختصر في السيرة النبوية" تناولت النسب النبوي الشريف، بعثة النبي ﷺ، أول هجرة في الإسلام، المقاطعة الجائرة، الهجرة إلى يثرب، الغزوات، ثم وفاته ﷺ. وتوصلت إلى التعرف على أهم ملامح حياة النبي ﷺ والأحداث الرئيسية التي مر بها وصولًا إلى حجة الوداع ثم انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

**دراسة السيد عبد العزيز سالم (د.ت) "تاريخ العرب في العصر الجاهلي" تناولت أنساب العرب، والتركيب الجغرافي للمنطقة العربية والحجاز، وأوضاعهم الاجتماعية والدينية. وتوصلت إلى عرقيات العرب، حدود البلاد العربية، وأهم مدن الحجاز (مكة ويثرب)، واقتصادهم، ونمطهم القبلي، وتنوع الديانات بين السماوي والوضعي.

**دراسة محمود عرفه محمود (د.ت) "العرب قبل الإسلام وأحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم" تناولت موقع شبه الجزيرة العربية وتقسيم طبقات العرب، وأوضاعهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وتوصلت إلى حدود بلاد العرب وأصول العرب وظروفهم السياسية، والدينية، والاقتصادية، والاجتماعية.

**دراسة محمد حسين هيكل (د.ت) "حياة محمد" تناولت أوضاع بلاد العرب قبل الإسلام وسيرة النبي محمد ﷺ من ميلاده إلى وفاته. وتوصلت إلى أن أحوال العرب قبل الإسلام كانت بحاجة إلى ظهور دعوة جديدة، نظرًا لانتشار الانحلال والفساد.

***التمهيد: من ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى البعثة :

- مولد النبي ﷺ:

وُلِد النبي محمد ﷺ يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، عام ٥٧٠م أو ٥٧١م، بمدينة مكة المكرمة، وذلك في العام الذي عُرف بعام الفيل، والذي شهد محاولة أبرهة الحبشي لهدم الكعبة.

- اليتيم الصابر:

نشأ النبي ﷺ يتيم الأب، ثم فقد والدته في سن السادسة، فواجه طفولة قاسية تخللتها المحن والحرمان. ومع ذلك، لم يُعرف عنه الضعف أو الاستسلام، بل تحلّى بصبرٍ وثبات، وأظهر إرادة قوية مكّنته من تجاوز المحن، فتهيأ بذلك لحمل أعظم رسالة عرفتها البشرية ضياء العمري، اكرم ، (١٩٩٤م) ص ١١٦، ١١٧ ـ ابن هشام ،السيرة النبوية، ج١ ص ٨ ـ ١٠.

- النسب (الاصطفاء الإلهي):

اصطفى الله عز وجل نبيه محمدًا ﷺ من أطهر وأشرف نسب، إذ يمتد نسبه المبارك إلى نبي الله إبراهيم عليه السلام. فقد اختار الله من أبناء إسماعيل عليه السلام كنانة، ومن كنانة اصطفى قريشًا، ومن قريش اختار بني هاشم، ثم انتقى من بني هاشم سيد الخلق محمدًا ﷺ، ليكون خاتم الأنبياء، ورسول الرحمة إلى العالمين.(عمر هاشم، أحمد ،(٢٠١٠م)، ص ٨، ٩.

- الطفولة والطهارة القلبية:

منذ صغره، تجلّت في شخصية النبي محمد ﷺ معاني الطهارة القلبية والنقاء الروحي، فكان معدًّا منذ صغره لحمل أمانة الرسالة. وقد تجلّى ذلك الحدث الجليل حين أتاه جبريل عليه السلام وهو يلهو مع الغلمان، فشقّ صدره الشريف، واستخرج علقةً منه، وقال: "هذا حظ الشيطان منك"، في مشهدٍ يدلّ على التهيئة الإلهية لنبي معصوم، لا سلطان للشيطان عليه، نقيّ السريرة، طاهر القلب، مهيأ لحمل أعظم رسالة عرفتها البشرية. (عبد العال الطهطاوي ،أحمد ، ٢٠٠٤م، ص ٧، ٨ ـ ابن هشام، السيرة النبوية ، ج١ ص ٧، ٨.

- الشباب (التواضع، العطف، الرحمة والشجاعة):

تحلّى النبي محمد ﷺ في شبابه بالعفة والطهارة، فابتعد عن الزنا، والخمر، وما يُذبح للأوثان، رغم شيوع هذه الأفعال في مجتمعه آنذاك وقَبول الناس لها. ولم يسجد لصنم قط، بل ظل متمسكًا بفطرته النقية، رافضًا الانجراف خلف المعتقدات السائدة. وكان يعمل في رعي الغنم، وهي الحرفة التي أكسبته صفات عديدة، مثل الصبر، والتواضع، والرحمة، مما هيأه نفسيًا وأخلاقيًا لحمل أمانة الرسالة الخاتمة. (أبو زيد ، ليلى ، ١٩٩٢م، ص٢٣ ، ابن هشام ،السيرة النبوية ، ج١ ص ١٤.

- الوحي (الصدق والأمانة والتدرج):

كان النبي محمد ﷺ مثالًا في الصدق والأمانة في تبليغ رسالة ربه، فكان يحرص على نقل الوحي كما أنزله الله بدقة وحرص بالغ، وكان يردد ما يُلقى إليه خشية أن ينساه إلا أن الله سبحانه وتعالى طمأنه بقوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة الآية (١٦، ١٧) ، ويُظهر هذا التدرج في نزول الوحي حيث ظهرت رحمة الله بالنبي ﷺ، حيث راعى قدرته البشرية في التلقي والاستيعاب، مما ساعده على ترسيخ معاني الوحي والعمل بمقتضاه، وتمكينه من تبليغ الرسالة بأمانة ووضوح . (عبد العال الطهطاوي ، أحمد ، ٢٠٠٤م، ص ٨، ابن هشام، السيرة النبوية، ج١ ص ١٩، ٢٠).

*** مراحل دعوة الرسول ﷺ:

***المرحلة المكية :

**المبحث الأول: المرحلة السرية للدعوة الإسلامية (من البعثة النبوية حتى السنة الثالثة من البعثة):

*** القيم المستفادة منها:

- الحكمة البالغة:

اتسم النبي ﷺ بالحكمة البالغة في تبليغ رسالته، حيث بدأ الدعوة سرًا في بداية الأمر، حرصًا على سلامة المؤمنين الأوائل، ولتهيئة بيئة آمنة ومناسبة لنشر الرسالة. اختار أن تكون البداية بين أهل بيته والمقربين منه، ممن يثق بهم، فاستقبلوا الدعوة عن قناعة تامة وإيمان راسخ. (الشيخ هارون، محمد، ١٩٠٠، ص ٢٠) (الشيخ الخضري، محمد، ١٩٠٨، ص ٣١).

- الدعم والمساندة:

وكانت السيدة خديجة رضي الله عنها أول من آمن به، فواسته وطمأنته عندما نزل عليه الوحي، مما كان له أثر كبير في تثبيته ومواصلة دعوته بحكمة وروية. (ضياء العمري، اكرم، ٢٠٠٧، ص ١٣٢) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج١ ص ٣٠٩).

- التدرج والتخطيط والتنظيم الجيد:

اتبَع النبي ﷺ منهج التدرج في نشر الدعوة الإسلامية، حيث بدأ بتوجيه الدعوة بشكل فردي، ثم انتقل تدريجيًا إلى الدعوة الجماعية، محققًا بذلك ترسيخ العقيدة في نفوس المؤمنين الأوائل. كانت هذه الحكمة في الانتقال خطوة بخطوة تساعد على بناء قاعدة قوية ومستدامة من المؤمنين قبل إعلان الدعوة بشكل علني. وتُظهر هذه المرحلة التخطيط المدروس من النبي ﷺ لتجنب المخاطر ولضمان نجاح الدعوة. (سالم، عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص ٥٨-٦٠).

كما شهدت هذه الفترة إيمان شخصيات عظيمة مثل أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة رضي الله عنهم، الذين كانوا جزءًا من هذا التحول الهام في نشر الإسلام .(ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ١١٧، ١١٨).

اتبع الرسول ﷺ أسلوبًا منظمًا في نشر الدعوة، فكان يلتقي بأصحابه في "دار الأرقم بن أبي الأرقم" التي كانت من أوائل أماكن التعليم في الإسلام، حيث كان يعلمهم تعاليم الدين ويبلغهم ما ينزله الوحي. (سالم، عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص ٥٨-٦٠).

*المبحث الثاني :(المرحلة الجهرية من السنة الثالثة من البعثة حتى الهجرة إلى المدينة):

*** القيم المستفادة منها:

- الثقة بالله والتوكل عليه :

تجلت قيمة التوحيد والإيمان والتوكل على الله عز وجل عندما وقف النبي ﷺ على جبل الصفا وأعلن أن السبيل إلى النجاة والنجاح في الدنيا والآخرة يكمن في الإيمان بالله وحده (الندوي، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩، ص ١٢٠) (العازمي، موسى بن راشد، ٢٠٢١، ص ٢٩ ، ٣٠) .

رغم طول الحصار الذي تعرض له المسلمون في شعب أبي طالب، فإن نهايته كانت بنصر المؤمنين. فقد أوحى الله لنبيه ﷺ بأن الوثيقة التي وقعت عليها قريش قد أكلتها الأرضة ولم يتبق منها سوى اسم الله. (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ١٠٠) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٤٧٠ ــ٤٧٢).

- القيمة: إقامة الحجة القوية والذكاء في عرض النقاش:

تجلت هذه القيمة عندما ارتقى النبي ﷺ جبل الصفا ونداءه لبطون قريش، حيث طرح عليهم سؤالًا ذكيًا: "لو أخبرتكم أن هناك جيشًا قادمًا من خلف هذا الجبل، هل تصدقونني؟"، فأجابوه بأنهم سيصدقونه لأنهم يثقون في أمانته وصدقه. بذلك، أقام النبي ﷺ الحجة القوية على قريش، موضحًا لهم أنه إذا كانوا يثقون في صدقه في الأمور الدنيوية، فيجب عليهم أيضًا تصديقه في الرسالة التي جاء بها (الندوي، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩، ص ١٢١)

- رد الإساءة بالإحسان والتحلي بالأخلاق في مواجهة التحديات:

لم يقابل النبي ﷺ إساءة عمه أبو لهب، الذي سبّه عند جهره بالدعوة على جبل الصفا، بإساءة مماثلة. ورغم الإساءة البالغة التي تعرض لها، أظهر النبي ﷺ مثالًا عظيمًا في رد الإساءة بالإحسان، حيث تجنب الانتقام أو الرد بطريقة غير أخلاقية. من هذا الموقف، نتعلم أهمية الابتعاد عن التسرع في معارضة أي أمر بطريقة غير لائقة، بل يجب التعبير عن آرائنا بشكل سليم، حتى وإن تعارضت مع الآراء الأخرى (الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ٩٨). ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٣٢٧ ـ ٣٢٩.

- الوفاء بالعهد :

ظهر الوفاء بالعهد في موقف أبي طالب، الذي ظل مخلصًا لوعده في حماية النبي ﷺ ودعمه رغم الضغوطات الكبيرة التي تعرض لها من قريش. ورغم أن أبا طالب لم يؤمن بدعوة النبي ﷺ، إلا أنه التزم بعهد الحماية الذي قطعه له (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٢٤٥-٢٤٤). ابن هشام، السيرة النبوية، ج١ ص ٣٣١، ٣٣٢. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، عندما عرضت قريش على أبي طالب أن يعطوه شابًا قويًا وجميلًا، وهو عمارة بن الوليد، مقابل تسليم النبي ﷺ ليفعلوا به ما يشاءون، إلا أن أبا طالب رفض هذا العرض بشدة

(المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٨٦). ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٣٣٢، ٣٣٣

- المساواة والعدل:

في ظل دعوة الإسلام، وجد الفقراء والعبيد والضعفاء فرصًا متساوية للكرامة والحرية، حيث لا يتم التمييز بين أحد على الآخر إلا من خلال الإيمان والتقوى. وقد جسدت هذه المبادئ قيم العدالة والمساواة، مما ساهم في بناء مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية والاحترام المتبادل. (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٢٣٧ ، ٢٣٨).

- الفداء والشجاعة في دعم الحق:

تجسد الفداء والتضحية بالنفس في موقف سمية أم عمار بن ياسر، التي كانت أول شهيدة في الإسلام، حيث قُتلت على يد أبو جهل بسبب إصرارها على البقاء في دين الإسلام رغم شدة العذاب (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٢٥١).

كما تجلت الشجاعة في مواقف أخرى، مثل عندما قرر عمر بن الخطاب تقسيم المسلمين إلى صفين لملاقاة قريش، فأثبتت شجاعتهم أنهم على الحق، ولم يتعرض لهم أحد، فلقبه النبي ﷺ "الفاروق" لأنه فرق بين الحق والباطل (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٩٣).

كما أظهر زيد بن حارثة شجاعة منقطعة النظير عندما تعرض النبي ﷺ للإيذاء في الطائف، فقام بحمايته بنفسه، مضحيًا بحياته من أجل سلامته (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ١١٣).

- الإصرار والعزيمة والثبات في مواجهة الافتراء والظلم:

**تحلى النبي ﷺ بالصبر والثبات أمام التحديات التي واجهته من قريش، مثل اتهامه بالسحر والجنون، حيث لم يغضب، بل تحمل الأذى النفسي والجسدي بصبر عظيم، متمسكًا برسالته في نشر الدعوة. (المباركفوري، صفي الرحمن، ١٩٧٦، ص ٧٥-٧٧) (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٢٥٨، ٢٥٩) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢ ص ١٠-١٢).

**استمرت قريش في محاولاتها لإضعاف دعوة النبي ﷺ، بما في ذلك تعذيب المؤمنين، خاصة الضعفاء والعبيد، حيث حبسوا بعضهم، وعذبوهم في صحراء مكة بشتى أنواع العذاب. ورغم هذه المعاناة، ظل المؤمنون ثابتين في إيمانهم، ولم يتراجعوا عن اعتناق الإسلام. وكان النبي ﷺ يمر عليهم أثناء التعذيب ويحثهم على الصبر، مؤكدًا أن للصابرين أجرًا عظيمًا (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٢٤٩-٢٥١).

**عندما قررت قريش مقاطعة النبي ﷺ وأتباعه اقتصاديًا واجتماعيًا، وحاصروهم في شعب أبي طالب، رفضوا التعامل معهم أو الزواج منهم. ورغم شدة الظروف، ظل النبي ﷺ وأصحابه صامدين في مواجهة هذه المقاطعة، متمسكين بمبادئهم في سبيل نشر الدعوة. (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٧٤، ٩٤-٩٦) (الشريف، أحمد إبراهيم، ١٩٨٥، ص ٢٩٦-٢٩٥) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٣٣١-٣٣٦، ٣٦٩-٣٧٠). ورغم طول الحصار الذي تعرض له المسلمون في شعب أبي طالب، فإن نهايته كانت بنصر المؤمنين. فقد أوحى الله لنبيه ﷺ بأن الوثيقة التي وقعت عليها قريش قد أكلتها الأرضة ولم يتبق منها سوى اسم الله. (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ١٠٠) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٤٧٠ــ٤٧٢).

- الحكمة في اتخاذ القرارات:

عندما اشتد تعذيب قريش للمسلمين، أمر النبي ﷺ بالهجرة الأولى إلى الحبشة، نظرًا لعدالة حاكمها، النجاشي، الذي وفر لهم الأمان والاحترام. وهذه الخطوة تعكس حكمة النبي ﷺ في اتخاذ قرارات استراتيجية لضمان سلامة المسلمين وتوفير بيئة آمنة لدعوة الإسلام (الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ١٢٥). كما كانت رقية بنت النبي ﷺ وزوجها عثمان رضي الله عنه من أوائل المهاجرين (الندوي، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩، ص ١٣١، ١٣٢).

- الثقة بحكمة الله والرضا بقضائه:

تجلت الثقة بحكمة الله والرضا بقضائه في صبر النبي ﷺ على فقدان أعز الأشخاص إلى قلبه، زوجته خديجة رضي الله عنها وعمه أبو طالب. رغم الحزن العميق، قبل النبي ﷺ بقضاء الله وقدره، واحتسب مصابه عند الله، مما يعكس تسليمه الكامل لحكمة الله وصبره على الابتلاءات (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٨) (الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ١٣٧).

بعد ما لاقاه النبي ﷺ من أذى وتكذيب، جاءت رحلة الإسراء والمعراج تكريمًا له، مما يعزز الإيمان بأن مع العسر يسرا، وأن الله يجازي الصابرين بأعظم الجزاء (الندوي، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩، ص ١٤٨).

- العرفان بالفضل والوفاء:

تجلت قيمة العرفان بالفضل والوفاء في مواقف النبي ﷺ مع زوجته خديجة رضي الله عنها وعمه أبو طالب. فقد كانت خديجة رضي الله عنها أنيسة له، تطمئنه وتدعم دعوته، بينما كان عمه يحميه من أذى قريش. ورغم وفاتهما، كان النبي ﷺ يذكر دائمًا فضلهما عليه، مما يعكس تقديره واعترافه بما قدماه له من دعم وحماية في مسيرته الدعوية (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٨، ٩) (الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ٥٥٧)

- الإصرار على تحقيق الهدف والتوكل على الله:

على الرغم من حزنه الشديد بعد وفاة زوجته خديجة وعمه، إلا أن النبي ﷺ لم يتزعزع عن دعوته وظل متوكلًا على الله، ولم ييأس من نصره. فقد قرر النبي ﷺ الذهاب إلى الطائف ليعرض دعوته على أهلها، مُظهرًا إصرارًا قويًا على نشر الإسلام. ورغم المعارضة التي واجهها من قريش، سافر النبي ﷺ ١٢٠ ميلًا إلى الطائف على قدميه، محاولًا الحفاظ على سرية تحركاته حتى يعود من

هناك. (الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ١٣٢) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٦٤) (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٣٠، ٣١).

- الإصرار والاستفادة من الفرص والاجتهاد في تبليغ الحق:

لم يتوقف النبي ﷺ عن الدعوة رغم تكذيب قريش، فاستغل مواسم الحج وخرج سرًا ليلًا لدعوة القبائل حتى لا تعرقله قريش. وبفضل هذا الجهد، التقى بستة شباب من يثرب الذين استمعوا إليه باحترام دون أحكام مسبقة، وأبدوا قبولهم للدعوة، بل وعدوا بنشرها بين قومهم، وكان ذلك بداية بيعة العقبة الأولى (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ١٢٢، ١٢٣).

بعد نجاح بيعة العقبة الأولى، عاد وفد أكبر من يثرب في موسم الحج التالي، حيث التقى النبي ﷺ بـ ٧٣ رجلًا وامرأتين في بيعة العقبة الثانية. في هذه البيعة، تعهدوا بحماية النبي ﷺ كما يحمون أهلهم وأموالهم، فكانت خطوة أساسية في تأسيس مجتمع قوي للإسلام في المدينة، ومهدت للهجرة النبوية (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٦٧، ٦٨ ــ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٧١–٧٨).

- الإيمان بالغيب والتصديق بوعد الله:

على الرغم من أن رحلة الإسراء والمعراج حدثت في ليلة واحدة، إلا أن الإيمان بها واجب لأنها ثابتة في القرآن والسنة، وهذا يرسخ الإيمان بالغيب الذي يعد أحد أركان العقيدة (الندوي، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩، ص ١٤٩).

عُرف أبو بكر رضي الله عنه بلقب "الصديق" لأنه صدّق النبي ﷺ فور سماعه عن الرحلة، وهذا يعلمنا أهمية الثقة في الحق وعدم التردد في دعمه (الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ١٣٧، ١٣٨) (ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٤٧–٥٠).

- التخطيط وبعد النظر:

اختيار النبي ﷺ لمصعب بن عمير كأول سفير للإسلام يعكس حكمته ورؤيته الثاقبة في نشر الدعوة بأسلوب منظم ومدروس. فقد أرسله ليعلم الناس الدين ويهيئ المدينة لاستقبال الإسلام، وكان أسلوبه الراقي والهادئ في الحوار سببًا رئيسيًا في دخول عدد كبير من أهل المدينة في الإسلام (دويدار، أمين، ١٩٨٧، ص ٦٨–٦٧) (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ١٣٠، ١٣١).

القيم المستفادة من الهجرة النبوية

- الأخذ بالأسباب والتخطيط المحكم:

لم تكن الهجرة عشوائية، بل سبقتها خطوات دقيقة، مثل تجهيز الراحلتين، واختيار طريق غير مألوف، والاستعانة بعبد الله بن أريقط كدليل، مما يعكس التخطيط المحكم الذي اتبعه النبي ﷺ.

- التوكل على الله مع السعي:

رغم اتخاذه كل الأسباب، لم يعتمد النبي ﷺ على التخطيط وحده، بل كان على يقين بأن الله سينصره، كما قال لأبي بكر: "لا تحزن إن الله معنا".

- الصبر والثبات أمام الشدائد

واجه النبي ﷺ وأصحابه أذى قريش، وتحملوا المشقة والجوع والتعب، لكنهم لم يتراجعوا عن الدعوة، مظهرين أسمى درجات الصبر والثبات.

- التضحية في سبيل العقيدة

ترك الصحابة ديارهم وأموالهم وأهلهم لنصرة الإسلام، فكانت الهجرة نموذجًا للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل إعلاء كلمة الحق.

- الإخلاص في العمل والوفاء بالعهد

أمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب بالبقاء في مكة لرد الأمانات إلى أهلها، رغم أنهم كانوا أعداءه، مما يعكس الوفاء بالعهد والأمانة التي هي جزء أساسي من أخلاق الإسلام.

- أهمية الصحبة الصالحة

ظهر ذلك في موقف أبي بكر الصديق، الذي رافق النبي ﷺ وتحمل المشقة معه، وكان مثالًا للوفاء والإيثار.

- التفاؤل وعدم اليأس

رغم كل التحديات، لم يفقد النبي ﷺ الأمل، بل واصل طريقه بثقة، وأسس في المدينة مجتمعًا قويًا قائمًا على العدل والإيمان (.الجزائري، أبو بكر جابر، ١٩٨٩، ص ١٤٨ ــ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٧٩ ـ ٨٥.

***المرحلة المدنية:

*المبحث الثالث : مرحلة تأسيس الدولة ومواجهة المعتدين (من السنة الثانية من الهجرة حتى السادسة من الهجرة):

*** القيم المستفادة منها:

بعد وصول النبي ﷺ إلى المدينة، رسخ العديد من القيم التي لا تزال نموذجًا يُحتذى به في بناء المجتمعات القوية والقائمة على العدل والتعاون والتسامح، وهي:

- التعايش السلمي وقبول الآخر:

أسس النبي ﷺ ميثاقًا بين المسلمين واليهود والمشركين في المدينة، يضمن حقوق الجميع ويؤسس لعلاقة قائمة على العدل والتعاون. هذا الميثاق كان مثالًا حيًا على كيفية التعايش السلمي بين مختلف الأديان والشرائح الاجتماعية، ويعكس التفهم العميق لحقوق الآخرين في إطار المجتمع المتعدد.

- وحدة الصف والتآخي:

آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، مما عزز روح التضامن والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. هذه الروح من التآخي والتعاون كانت نموذجًا رائعًا في تقوية المجتمعات وتقديم الدعم المتبادل بين الأفراد، وهو ما أسهم في الاستقرار والازدهار داخل المدينة.

- العدل والمساواة:

أكد النبي ﷺ على أن الناس سواسية أمام القانون، وأن التفاضل بينهم يكون

بالتقوى والعمل الصالح، وليس بالمال أو النسب. هذا المفهوم من المساواة والعدل كان أساسيًا في بناء مجتمع يعامل أفراده جميعًا بالتساوي بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

- وضع دستور يحكم الجميع:

وضع النبي ﷺ صحيفة المدينة، وهي بمثابة دستور يحدد الحقوق والواجبات، مما رسّخ مبدأ سيادة القانون والمواطنة. الصحيفة كانت خطوة مهمة في تأسيس مجتمع قانوني منظم يحترم الحقوق ويضمن العدالة بين أفراده، وهو ما كان له دور كبير في استقرار الدولة الإسلامية الأولى. (هيكل، حسين، ٢٠٠٢، ص ٢٢٢– ٢٢٥ ـ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ١١٧ ــ ١٤٦ (سيد، مبارك، ٢٠١٠، ص ٥٨ – ٥٩).

***غزوات النبي ﷺ:

- الاستعداد والقوة لحماية الدولة من الأعداء:

لم يكن بناء الدولة مقتصرًا على العلاقات السلمية فقط، بل شمل أيضًا الاستعداد الكامل لحماية الدولة من أي عدوان، مع التأكيد على أن القتال لا يكون إلا دفاعًا عن الحق. فقد خاض النبي ﷺ ٢٧ غزوة ، و٣٨ سرية، وكانت كل واحدة من هذه الغزوات تستهدف حماية المجتمع المسلم وضمان أمنه. كانت تلك الغزوات تستند إلى المبادئ التي تؤكد على أن القتال لا يكون إلا في سبيل الله، وفي إطار الدفاع عن النفس، الدين، والحقوق الأساسية.

وقد أظهر النبي ﷺ في هذه الغزوات شجاعة كبيرة وحكمة في القيادة، مما أسهم في تعزيز مكانة الدولة الإسلامية في مواجهة التحديات الخارجية. من خلال تلك الغزوات، استطاع النبي ﷺ تأسيس نموذج من القوة المتوازنة بين السلام والدفاع المشروع، وأرسى أسسًا لحماية الدولة الإسلامية من أي تهديدات . (سيد، مبارك، ٢٠٠٤، ص ٦١).

ومن أهم القيم التي تعلمناها من أشهر الغزوات:

***غزوة بدر:

- الشورى في اتخاذ القرارات المصيرية:

تُبرز أهمية الشورى كنهج قيادي يحقق الوحدة ويعزز المسؤولية الجماعية. فقد استشار النبي ﷺ أصحابه، بما في ذلك المهاجرين والأنصار، قبل خوض المعركة، مما عزز عزيمتهم وأسهم في تحقيق النصر. وهذا يؤكد أن القرارات الحكيمة تُبنى على الحوار الجماعي، لا على الرأي الفردي، كما ورد في القرآن الكريم :﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾) سورة الشورى: الآية رقم ٣٨.(هيكل، حسين، ٢٠٠٢، ص ٢٥٥ – ٢٥٨).ابن هشام ،السيرة النبوية ،ص٢٣٩، ص ٢٤٠)

***غزوة بني النضير:

- الوفاء بالعهود وأهمية الحفاظ على الأمن الداخلي:

تُبرز أن الالتزام بالعهود مبدأ أساسي، لكن عند نقضها، يجب اتخاذ تدابير تحفظ الاستقرار. فبعد خيانة اليهود ومحاولتهم اغتيال النبي ﷺ، تقرر إخراجهم من المدينة حفاظًا على الأمن. وهذا يوضح أن العدل لا يعني التساهل مع الخيانة، بل يستدعي قرارات حاسمة تمنع الفتنة وتحمي المجتمع. (عبد الحميد، الشافعي، ١٩٩٦، ص ٦١ – ٦٢).

***غزوة الخندق:

- الإبداع والتخطيط الاستراتيجي:

قدمت درسًا في أهمية الابتكار في مواجهة الأزمات، حيث ساهم اقتراح سلمان الفارسي بحفر الخندق في حماية المدينة من تحالف قريش والأحزاب. أظهر هذا الموقف كيف أن التفكير غير التقليدي واتخاذ التدابير الوقائية يمكن أن يكون سببًا رئيسيًا في تحقيق النصر دون مواجهة مباشرة. (شلبي، محمود، ٢٠٠٥، ص ١٢٣ – ١٢٦).

***غزوة بني المصطلق:

- العدل والتسامح عند تحقيق النصر:

أكدت أن العدل في التعامل مع الأعداء والتسامح عند تحقيق النصر يمكن أن يكونا وسيلتين فعالتين في كسب القلوب. فبدلًا من الانتقام، أدى زواج النبي ﷺ من السيدة جويرية بنت الحارث إلى إطلاق سراح الأسرى، مما ساهم في دخول قومها الإسلام طواعية. يبرز هذا الموقف كيف يمكن للحكمة والتسامح أن يؤديا إلى نتائج إيجابية تدعم الاستقرار والتعايش السلمي. ابن هشام ، السيرة النبوية، ج٣، ص٣٠٢ــ ٣١١).

*المبحث الرابع : مرحلة عالمية الدعوة (بعد صلح الحديبية):

*** القيم المستفادة منها:

بعد استقرار الإسلام في المدينة وانتشاره في شبه الجزيرة العربية، بدأت دعوة النبي ﷺ تأخذ بُعدًا عالميًا. وقد بدأ هذا التوجه منذ السنة السادسة للهجرة، واستمر في التوسع حتى بلغ ذروته بوفاة النبي ﷺ في السنة الحادية عشرة للهجرة.

ومن القيم التي تعلمناها في هذه المرحلة:

من صلح الحديبية (٦ هـ) :

- الحكمة في اتخاذ القرارات :

يُظهر صلح الحديبية كيف تكون الحكمة أساس النجاح، حيث اختار النبي ﷺ التفاوض بدلًا من القتال، رغم اعتراض قريش طريق المسلمين إلى مكة. ورغم الشروط التي بدت في غير صالح المسلمين، أثبت الصلح لاحقًا أنه كان انتصارًا استراتيجيًا، ساهم في نشر الإسلام بسلام. (أحمد سالم ، عبد الرحمن، ٢٠١٨ ، ص ١٦٣ ــ ١٦٥) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج ٣ ، ص ٣٢١ ـ ٣٣٥).

- الالتزام بالعهود رغم الصعوبات:

رغم الشروط المجحفة في صلح الحديبية، التزم النبي ﷺ والصحابة بها، مما أظهر قيمة الوفاء بالعهد والانضباط. هذا الالتزام أثار إعجاب الكثيرين، فكان سببًا

في دخول العديد من الناس في الإسلام، وأثبت أن القوة الحقيقية تكمن في الثبات على المبادئ. (سالم ، عبد الرحمن ، ٢٠١٨ ، ص ١٦٥ ، ١٦٦) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج ٣ ، ص ٣٣١ ــ ٣٣٥.

***القيم المستفادة من مكاتبات الرسول ﷺ مع الملوك والأمراء:

من خلال إرسال الرسول ﷺ للكتب إلى الملوك والأمراء، بدأ بتوسيع دائرة الدعوة الإسلامية خارج شبه الجزيرة العربية، مما يعكس قيمة التوسع في الدعوة .لقد كان هذا إشارة إلى أن الإسلام رسالة عالمية، ويجب أن يصل إلى جميع البشر(ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤ ، ص ٢٥٤).

- الحكمة في الدعوة و التواصل:

الرسول ﷺ أظهر حكمة في دعوته للنجاشي ملك الحبشة بتقديره لمكانته واحترام عقيدته. كان أسلوبه في الدعوة لائقًا ومؤثرًا، مما جعل النجاشي يستجيب لدعوة الإسلام. وهذا يعكس أهمية الحكمة في التواصل والتعامل مع الآخرين.(المباركفوري ، صفي الرحمن ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٥٠)

- التواصل الجيد واللباقة في الدعوة :

في رسالته للمقوقس حاكم مصر، استخدم الرسول ﷺ أسلوبًا حسنًا وراقيًا في مخاطبته، معترفًا بمكانته. هذا يظهر كيفية الاحترام والتقدير في الدعوة وأثره على استجابة الآخرين.(المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥٣)

- التعايش السلمي وعدم الإكراه في الدين:

رغم رفض كسري ملك فارس لرسالة النبي ﷺ، لم يرد عليه الرسول ﷺ بالعداء، بل أظهر التسامح وعدم الإكراه في الدين. وهذا يعكس التزام الإسلام بالتعايش السلمي والحرية في الاعتقاد. (المباركفوري ،صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٣٥٣ ، ٣٥٤)

- الفطنة ومعرفة الآخر:

وفي رسالته إلى هرقل، كان النبي ﷺ يعرف مدى معرفة هرقل بالسياسة والدين، مما يظهر فطنة الرسول ﷺ في معرفة كيفية التعامل مع مختلف الشخصيات القيادية. (المباركفوري ، صفي الرحمن، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥٤)

● غزوات الرسول (ص) :

بعد أن أضاءت رسائل الرسول ﷺ دروب الملوك والأمراء بدعوة التوحيد، جاءت غزواته ﷺ لتكون خطوات عملية لترسيخ دعائم الدولة الإسلامية. وفيما يلي نتحدث عن القيم المستفادة من أشهرها:

♧ غزوة خيبر (٧ هـ) :

- التوكل على الله:

رغم صعوبة حصون خيبر، كان المسلمون متوكلين على الله، مقتنعين بأن الفتح قريب، وهو ما تحقق بفضل توكلهم وثقتهم بالله .(الندوي ، أبو الحسن علي الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٣١١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٣ ، ص ٣٤٢ ــ٣٤٥

- الحكمة في اختيار القائد:

اختار النبي ﷺ سيدنا علي بن أبي طالب لقيادة المسلمين في المعركة، وهو ما أكد حكمة اختيار القائد المناسب، الذي كان له دور كبير في فتح خيبر.

(الندوي، أبو الحسن علي الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٣١٤)

- التسامح والتعايش السلمي :

على الرغم من تآمر اليهود في غزوة الأحزاب، تسامح النبي ﷺ معهم بعد فتح خيبر، بل سمح لهم بالبقاء في أرضهم وعاملهم بإنسانية، وهو مثال على التسامح الإسلامي(الندوي، أبو الحسن علي الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٣١٧ ابن هشام ،السيرة النبوية، ج ٣، ص ٣٥١ .

- الايثار والعدل :

رفض النبي ﷺ أن يقتص لنفسه عندما سموا له الشاه، ولكنه اقتص لحق الصحابي بشر بن البراء، ما يعكس عدل النبي واهتمامه بمصالح الأمة. (الندوي ، أبو الحسن على الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٣١٨)

● غزوة مؤته (٨ هـ) :

- الطاعة والالتزام بتوجيهات القائد:

رغم قلة عدد المسلمين أمام جيش الروم، استجابوا لأمر النبي ﷺ وخرجوا للقتال.(الندوي، أبو الحسن علي الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢٥) ابن هشام ، السيرة النبوية، ج ٤ ، ص ١٦ ــ ٢١

- التعاون:

تعاون المسلمين في غزوة مؤتة كان له دور أساسي في الحفاظ على استقرار الجيش، فبالرغم من استشهاد القادة الثلاثة، استمروا في العمل الجماعي، مما ساعد في نجاح المهمة رغم الظروف الصعبة. (الندوي، أبو الحسن علي الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٣٢٦)

● فتح مكة (٨ هـ) :

- التواضع والتسامح والعفو عند المقدرة:

عند دخول مكة، دخل الرسول ﷺ والمسلمون بتواضع، مما يظهر أن القائد الحق لا يتفاخر بالنصر ولا يتعالى على قومه. وعلى الرغم من الأذى الذي تعرض له هو والمسلمين من قريش، عفا النبي ﷺ عنهم موضحًا قيمة التسامح والعفو في اللحظات الحاسمة. (الندوي ، أبو الحسن على الحسني، ١٩٨٩ ، ص ٣٣٤ ، ٣٣٥).

***غزوة حنين (٨ هـ) :

- عدم الغرور بالكثرة:

عندما خرج المسلمون بجيش من ١٢ ألف مقاتل في غزوة حنين، شعر بعضهم بالغرور وقالوا "لن نغلب اليوم من قلة". لكن رغم كثرتهم، كادوا أن يهزموا، حتى نزلت الآية الكريمة "لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلن تغن عنكم شيئًا". نتعلم من هذا أن الثقة بالنفس مهمة، ولكن يجب تجنب الغرور.(الصلابي ، علي محمد ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤٤ ابن هشام ، السيرة النبوية، ج ٤ ، ص ٨٧

- الفطنة واستغلال أخطاء العدو:

وقع الجيش المعادي في خطأ استراتيجي بعدم الاستمرار في مطاردة الجيش الإسلامي، مما منح المسلمين فرصة للتعافي والعودة للقتال بقيادة الرسول ﷺ (الصلابي ، علي محمد ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤٦ ، ٤٤٧)

●غزوة الطائف (٨ هـ) :

- الشوري :

في غزوة الطائف، استشار النبي ﷺ الصحابي نوفل بن معاوية قبل رفع الحصار، حيث نصحه بأن الحصار سيكون غير مجدٍ إذا استمر، مما دفع النبي ﷺ لاتخاذ قرار رفع الحصار بعد الاستشارة.

- عدم الإكراه على الدخول في الدين:

أطلق النبي ﷺ سراح أسرى هوازن ولم يفرض عليهم الدخول في الإسلام، مما يعكس مبدأ عدم الإكراه على الدين واحترام حرية الاختيار. (سالم ، عبدالرحمن، ٢٠١٨ ، ص ١٩٦ ، ١٩٧)

● القيم المستفادة من حجة الوداع (١٠ هـ) :

** العدالة الاجتماعية:

أرسى النبي ﷺ ذلك من خلال التأكيد على المساواة بين الناس وتحريم سفك الدماء وأكد على حرمة الأموال والأعراض. وكان هدفه تعزيز احترام حقوق الآخرين وإزالة الفوارق التي قد تخلق التمييز أو العنصرية، مما يضمن حقوق الجميع ويعزز العدالة في المجتمع. (الندوي ، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩ ، ص ٣٨٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤ ، ص ٢٤٨

**الرفق بالنساء:

حث النبي ﷺ في حجة الوداع على معاملة النساء بالرفق، مشيرًا إلى أن لديهن حقوقًا على الرجال، وهذا يعد دعوة قوية للإحسان إلى النساء وحسن معاملتهن. (الندوي، أبو الحسن علي الحسني، ١٩٨٩ ، ص ٣٩١)

● القيم المستفادة من وفاة النبي ﷺ١١ هـ :

- ضبط النفس في المواقف الصعبة:

مثل موقف وفاة النبي ﷺ، ظهر ضبط النفس عند عمر بن الخطاب الذي تمالك نفسه عندما تلا عليه أبو بكر الصديق آية من القرآن تفيد بأن محمد ﷺ بشر وقد مات، مما يعكس أهمية الوعي والتحكم في العواطف. (المباركفوري، صفي الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٤٧٠).

موقف أبو بكر الصديق يعكس إيمانه العميق بقضاء الله وقدره، حيث تقبل وفاة النبي ﷺ بلطف ورضا، مشيرًا إلى ضرورة الإيمان بقضاء الله مهما كانت الظروف. (الندوي، أبو الحسن على الحسني ، ١٩٨٩ ، ص ٤٠٥)

٣. منهجية البحث والأدوات المستخدمة:

- المنهج التاريخي:

تم الاعتماد عليه في هذا البحث، لكونه الطريقة العلمية التي تقوم على تحليل وتفسير الأحداث التاريخية الماضية، بهدف فهم المشكلات المعاصرة واستشراف المستقبل، وتجنّب تكرار الأخطاء، فضلًا عن تعزيز الانتماء للمجتمع والوطن، والمساهمة الفاعلة في بناء مستقبله.

- أدوات المنهج التاريخي:

بدأت مراحل البحث باختيار الموضوع وتحديده بدقة، تلتها عملية جمع المعلومات من مصادر ومراجع متنوعة، ثم إخضاعها للنقدين الظاهري والباطني باستخدام البراهين والأدلة التاريخية الموثوقة. بعد ذلك، جرى تحليل هذه المعلومات وتفسيرها، لاستخلاص أبرز المعطيات والدلالات، وصولًا إلى صياغة النتائج التي توصّل إليها البحث.

*نتائج البحث:

توصلنا من خلال البحث إلى عدة نتائج وهي:

- أن الجزيرة العربية قبل الإسلام كانت تتمتع بحياة غنية ومتنوعة في مختلف المجالات، مما هيّأها لاستقبال رسالة الإسلام التي أحدثت تحولات جذرية في جميع جوانب الحياة.
- تسليط الضوء على أن رسول الله ﷺ في سيرته العطرة، منذ مولده ﷺ وحتى وفاته، أرسى العديد من القيم التي شكلت الأساس لبناء مجتمع فاضل.
- سعى لتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع، بغض النظر عن اختلاف عقائدهم أو أصولهم.
- عمل على تعزيز الاحترام المتبادل وعدم التمييز بين الناس. مما جعل المجتمع الإسلامي الأول نموذجًا لتطبيق العدالة الاجتماعية.
- كانت هذه القيم بمثابة منهج حياة أضاء الطريق للأجيال القادمة، ليعيشوا في مجتمع يتسم بالعدل والاحترام.
- التأكيد على أن الإسلام بتعاليمه وقيمه وضع أساسًا راسخًا لحقوق الإنسان، مما يعكس تأثيره العميق في نشر العدالة والمساواة بين الناس، ويظل دائمًا منبعًا للعدالة الإنسانية في العالم.

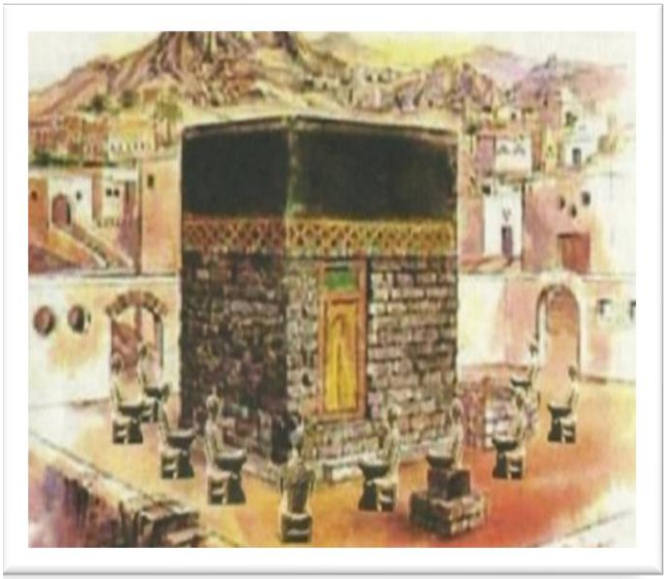

شكل (١) : يوضح الحالة الدينية في مكة قبل الإسلام

شكل (٢) : يوضح معلومات عن الرسول (ص)

شكل (٣) : يوضح دار الأرقم بن الأرقم (أول مدرسة في الإسلام)

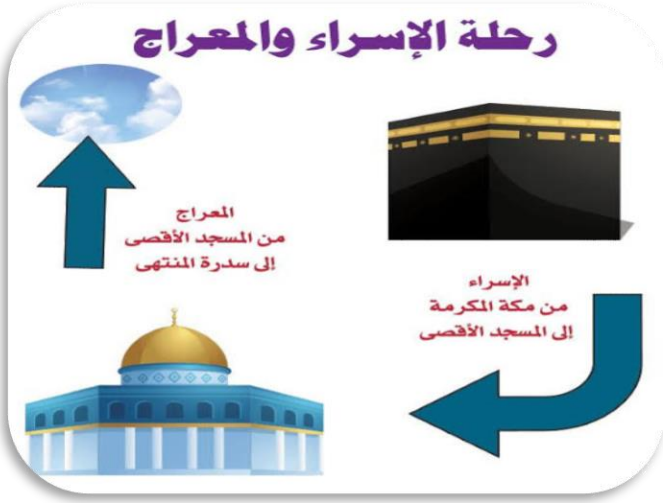

شكل (٤) : يوضح إحدى معجزات الرسول (ص)

شكل (٥) : يوضح مكان عقد صلح الحديبية

شكل (٦) : يوضح حجة الوداع

شكل (٧) : يوضح مراحل الدعوة الإسلامية في عصر النبوة

٤ــ تفسير النتائج

- **تفاعل الطلاب مع الأحداث المعاصرة في المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يسهم في ربط الماضي بالحاضر، ويشمل ذلك ما يلي:**
- في عصرنا الحالي، نلاحظ أن العديد من الطلاب في المدارس يفتقرون إلى القيم النبيلة التي تحلى بها رسول الله ﷺ مثل الشجاعة، والصدق، والعدل، والتسامح، وغيرها من القيم الأساسية. بل إن بعضهم يسخر من أصدقائهم الذين يلتزمون بهذه القيم، وهو ما يعكس أحد أشكال التنمر السائد بينهم.
- أصبح مصطلح "القيم" مجرد كلمات نظرية يعرفها الطلاب، ولكنهم لا يطبقونها في حياتهم اليومية، وهذا يرجع إلى عوامل عدة مثل ضعف التربية أو التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي أو تقليد سلوكيات الآخرين. لذا، من الضروري أن نعمل على إحياء هذه القيم من خلال توعية الطلاب بأهميتها، وتأكيد أن القيم ليست مجرد شعارات، بل أسلوب حياة يساهم في بناء مجتمع أفضل وأكثر تقدمًا.
- لقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزز من الصفات الحسنة في العرب ويحرّم العادات السيئة، فهدفه لم يكن تفكيك ثقافة المجتمع، بل تصحيح ممارساته وتعزيز الأخلاق الطيبة. تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم أسمى القيم، ولكننا لم نلتزم بها كما يجب، وهو ما يستدعي منا الاجتهاد **في تطبيقها في حياتنا اليومية، مثل:**
- الشجاعة في مواجهة التحديات: نلاحظ أن بعض الطلاب يخشون مواجهة التحديات مثل الامتحانات أو الاشتراك في بعض الأنشطة. لذلك يجب تعليمهم أن الشجاعة هي القدرة على الإنجاز رغم الخوف، مثلما حقق المسلمون النصر في غزواتهم رغم الظروف الصعبة.
- الصدق: نرى اليوم بعض الطلاب قد يتجاهلون هذه القيمة سواء في الدراسة أو في علاقاتهم الاجتماعية لذلك يجب التأكيد على أن الصدق يبني الثقة ويضمن النجاح في الحياة الدراسية والاجتماعية.
- العدل: قد يعاني بعض الطلاب من التمييز أو الظلم، سواء في المعاملة أو في توزيع الفرص. لذلك يجب أن نعلمهم أهمية العدالة وأن جميع الناس متساوون في الحقوق والواجبات.
- التسامح: يعاني بعض الطلاب من التنمر والسخرية، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في التعامل مع تلك المواقف. لذلك يجب غرس هذه القيمة في نفوسهم من خلال تقديم مواقف الرسول ﷺ وكيف عفا عن أولئك الذين أساءوا إليه.
- الصبر: نلاحظ أن بعض الطلاب يفتقرون إلى الصبر عند مواجهتهم للصعوبات الدراسية أو الشخصية التي تواجههم. لذلك يجب تعليمهم أن الصبر ليس استسلامًا، بل هو قوة تدفعهم للتقدم، مثلما كان النبي ﷺ ثابتًا وصابرًا في جميع مواقف حياته.
- الثبات على المبادئ: في العصر الحالي، يواجه بعض الطلاب ضغطًا اجتماعيًا من أقرانهم للتخلي عن قيمهم. لذلك يجب غرس هذه القيمة في قلوبهم، مثلما فعل النبي ﷺ عندما رفض التنازل عن دعوته.
- التفكير الحكيم: بعض الطلاب في الحاضر يفتقرون إلى الحكمة في اتخاذ قراراتهم الدراسية والعملية. لذلك يجب تعليمهم أن الحكمة تتطلب التفكير الجيد قبل اتخاذ أي قرار، وأن التفكير السليم يؤدي إلى نتائج ناجحة.
- الاحترام المتبادل :نلاحظ أن بعض الطلاب اليوم قد لا يظهرون الاحترام المتبادل بين بعضهم البعض، مما قد يؤدي إلى التنمر أو العنف. لذلك يجب غرس هذه القيمة بينهم، بغض النظر عن اختلافاتهم في الدين أو العرق أو الفكر.
- الوفاء بالوعود: بعض الطلاب اليوم قد يعدون أصدقاءهم أو معلميهم بشيء ثم يخلفون وعودهم. لذلك يجب التأكيد على أن الوفاء بالوعود يعكس الشخصية القوية والمصداقية، وأن ذلك يعزز من العلاقات الإنسانية.
- التعامل مع المصائب: بعض الطلاب يواجهون مصائب أو صعوبات، مثل فقدان شخص عزيز، ويشعرون بالإحباط. لذلك يجب أن نعلمهم أنه لا ينبغي الاستسلام أمام المصائب، بل عليهم أن يتحلوا بالصبر والثبات، كما فعل النبي ﷺ.
- الاندماج مع الحفاظ على الهوية: يواجه بعض الطلاب تحديات في الحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية وسط تأثيرات العولمة. لذلك يجب أن نعلمهم كيفية الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة مع الحفاظ على هويتهم وقيمهم، كما فعل المسلمون في هجرتهم إلى الحبشة.
- التفاؤل والثقة بالله :قد يشعر الطلاب بالإحباط عندما يواجهون تحديات دراسية أو اجتماعية. لذلك يجب أن نعلمهم أن التفاؤل والعمل الجاد هما السبيل لتجاوز الصعاب، كما كان النبي ﷺ دائمًا يبث الأمل في نفوس المسلمين.

**تنوع الأساليب التعليمية المستخدمة في عرض الدرس من خلال استراتيجية التفكير الناقد:

يُعدّ توظيف استراتيجية التفكير الناقد في العملية التعليمية وسيلة فعالة لتعزيز استيعاب الطلاب للمحتوى الدراسي وتنمية مهاراتهم التحليلية. ولتحقيق ذلك، لا بد من اتباع مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تجمع بين الوسائل البصرية، والتفاعلية، والمناقشات التحليلية، ومنها:

١ــ استخدام الخرائط والمجسمات والصور التوضيحية:

- عرض خريطة لشبه الجزيرة العربية ليتعرف الطلاب على البيئة الجغرافية التي نشأ فيها النبي ﷺ.
- استخدام خرائط جغرافية توضّح الأماكن المهمة في مكة التي كان لها دور محوري في حياة النبي ﷺ.
- عرض صور توضيحية تعكس طبيعة ملابس العرب في ذلك العصر، لتعزيز تصور الطلاب عن البيئة الاجتماعية آنذاك.
- تقديم صور لغار حراء، وهو المكان الذي نزل فيه الوحي، مما يعزز فهم الطلاب لظروف تلقي الرسول ﷺ أولى آيات القرآن الكريم.
- إنشاء مجسم لدار الأرقم بن أبي الأرقم، لإبراز أهمية هذا الموقع كمركز لنشر الدعوة الإسلامية في مرحلتها السرية.
- عرض خرائط توضيحية لمسار المرحلة السرية للدعوة وانتشار الإسلام في بداياته.

٢ــ تحليل المواقف واستخراج القيم من الأحداث التاريخية:

- تقديم وثيقة حوار النبي ﷺ مع أهل مكة عند جهره بالدعوة على جبل الصفا، مع توزيع بطاقات تحليلية على الطلاب لاستخراج القيم الإيجابية المتضمنة في هذا الموقف.
- إعداد "صندوق أهل العزيمة"، حيث يحتوي على قصص الصحابة الذين تعرضوا للتعذيب، ويتم عرض قصة عشوائية في كل حصة، ليقوم الطلاب بتحليلها واستنباط القيم الأخلاقية منها.
- إعداد لوحة مقارنة توضح الفارق بين موقف النبي ﷺ من قريش وموقف قريش من النبي ﷺ، لتعليم الطلاب التفريق بين القيم الإيجابية والسلبية.

٣ــ دراسة الهجرة الأولى والثانية للمسلمين:

- عرض خريطة توضيحية لمسار هجرة المسلمين إلى الحبشة.
- تحليل النقاش الذي دار بين النجاشي وعمرو بن العاص وجعفر بن أبي طالب، مع استخلاص القيم الإيجابية والسلبية.
- إنشاء لوحة مقارنة بين أوضاع المسلمين في مكة وأوضاعهم بعد هجرتهم إلى الحبشة.
- تفعيل لعبة الأدوار، حيث يمثل الطلاب شخصيات النجاشي، عمرو بن العاص، وجعفر بن أبي طالب، لإعادة تمثيل الحوار وتحليله.

٤ــ دراسة الأحداث المفصلية في الدعوة الإسلامية:

- عرض وثيقة المقاطعة الظالمة لبني هاشم وبني المطلب، وبيان القيم السلبية المتجسدة فيها.
- إعطاء الطلاب بطاقات تحليلية لاستخراج القيم الإيجابية التي ظهرت خلال هذه المحنة.
- تقديم مجسم يوضح شعب أبي طالب وموقعه داخل مكة.
- عرض خريطة توضح موقع الطائف بالنسبة إلى مكة، مع سرد موجز لقصة رحلة النبي ﷺ إلى الطائف، وتحليل القيم المستخلصة منها.
- تقديم وثائق تتضمن بنود بيعة العقبة الأولى والثانية، وتحليل الفرق بينهما من حيث البنود والنتائج.
- إنشاء خريطة ذهنية توضح بنود كل بيعة على حدة.
- إعداد لوحة مقارنة بين بيعتي العقبة الأولى والثانية من حيث الاسم، التاريخ، عدد الحاضرين، البنود، والنتائج.

٥ــ توظيف الوسائل البصرية والمناقشات التفاعلية:

- عرض مجموعة من الصور والفيديوهات التي تجسّد المواقع الجغرافية المهمة، مثل مكة، الطائف، ويثرب، بالإضافة إلى مجسم سفينة للإشارة إلى الهجرة إلى الحبشة.
- بعد انتهاء عرض الدرس، يُطلب من الطلاب كتابة القيم والشخصيات التي أثرت بهم على بطاقات، وما الذي ينوون تغييره في تصرفاتهم بناءً على ما تعلّموه، وكيف يمكنهم تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية.

- عرض خريطة توضيحية لطريق الهجرة من مكة إلى المدينة، مع إبراز المحطات الرئيسية مثل غار ثور، والمسار الذي سلكه النبي ﷺ، ودور أسماء بنت أبي بكر في نقل الطعام، مما يبرز أهمية التخطيط الجيد لتحقيق الأهداف.

- تقديم فيديو تعليمي عن استقبال النبي ﷺ في المدينة، يتضمن تمثيل أنشودة "طلع البدر علينا"، لإظهار فرحة أهل المدينة بالنبي ﷺ وتعزيز قيمة الترحيب بالآخرين.

٦ـ دراسة الجوانب العسكرية والإدارية في حياة النبي ﷺ:

- عرض صور للأسلحة والخطط الدفاعية المستخدمة في الغزوات الكبرى مثل الخندق وبني النضير، لتعريف الطلاب بالاستراتيجيات العسكرية الإسلامية.

- تقديم فيديو توضيحي لغزوة الخندق، مع تحليل كيفية تصدي المسلمين للأحزاب، واستخلاص القيم المتعلقة بالصبر والتعاون والعمل الجماعي.

- مناقشة القيم الأساسية المستفادة من هذه الأحداث، مثل التخطيط الجيد، الصبر، التعاون، والإيثار، وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية.

٧ ـ دراسة خطبة الوداع ورسائل النبي ﷺ إلى الملوك:

- عرض خطبة الوداع وتحليل القيم التي تضمنتها، بهدف غرس هذه القيم في نفوس الطلاب.

- عرض صور للرسائل التي أرسلها النبي ﷺ إلى الملوك والأمراء لدعوتهم إلى الإسلام، وتحليل استراتيجياته في نشر الدعوة.

٨ ـ دراسة فتح مكة وترسيخ قيم التسامح:

- عرض فيديو توضيحي لفتح مكة، مع تحليل موقف النبي ﷺ تجاه قريش، واستخلاص القيم المستفادة وأبرزها التسامح والعفو عند المقدرة.

- تنظيم مناقشة تفاعلية حول القيم التي يمكن للطلاب تطبيقها من حياة الرسول ﷺ.

بهذه الأساليب المتنوعة، سيتمكن الطلاب من فهم السيرة النبوية بأسلوب تحليلي عميق، مما يساعدهم على تنمية مهارات التفكير الناقد، وتطبيق القيم المستفادة في حياتهم اليومية.

٥ـ الخاتمة:

من خلال البحث، تم التوصل إلى أهم النتائج التي يحققها تطبيق استراتيجية التفكير الناقد في تدريس مادة التاريخ، والتي تتضمن:

- تعزيز التفكير الناقد :من خلال تحليل الوقائع والمعطيات وتقييمها بموضوعية، مما يساهم في تطوير قدرة الطلاب على التفكير بشكل مستقل.
- تنمية مهارات التحليل والتفسير :مما يساعد الطلاب على استيعاب الأحداث التاريخية بشكل أعمق وربط الماضي بالحاضر.
- تحفيز الطلاب على البحث والاستقصاء :يشجعهم على تطوير حب المعرفة والتعلم الذاتي مما يعزز الاستقلالية الفكرية.
- تشجيع اتخاذ قرارات مستنيرة :من خلال تحليل المعطيات التاريخية وتقديم حلول مبدعة للمشاكل.
- تعزيز التواصل والحوار :من خلال مناقشة الأفكار المختلفة وتقديم الأدلة لدعم آرائهم، مما ينمي مهارات النقاش والإقناع.
- تحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات :من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي والمرونة، مما يساعد على إيجاد حلول مبتكرة.
- التخلص من الصورة النمطية لتدريس التاريخ :عن طريق التخلص من الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين، مما يجعل المادة أكثر إثارة وارتباطًا بالواقع.
- تطوير مهارات التفكير المستقل :يساعد الطلاب على تشجيع البحث والاستقصاء بدلاً من الاعتماد على المعلم بشكل كامل.
- غرس ثقافة الحوار وتقبل وجهات النظر المختلفة :من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية، وتعزيز قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم وتقبل آراء الآخرين.
- تحسين التحصيل الدراسي :عن طريق تحفيز الطلاب على التفكير العميق، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الفهم والاستيعاب في مختلف المواد الدراسية.

- التعرف على القيم المستفادة من مراحل قيام الدعوة الإسلامية يتطلب دراسة المراحل الأربع التي مرت بها الدعوة، والتي شملت مرحلتين قبل الهجرة واثنين بعد الهجرة. هذه المراحل امتدت منذ ولادة النبي ﷺ في عام ٥٧١م وحتى وفاته ﷺ في عام ١١ هجري.
- المرحلتين قبل الهجرة تمثلت في مرحلة الطفولة والشباب، حيث عاش النبي ﷺ حياة خالية من الانحرافات الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت مثل الزنا والخمر، مما يعكس نقاء فطرته وصدقه في الدعوة. كما كانت مرحلة الوحي، التي بدأت في غار حراء، محطة فارقة، حيث بدأ الوحي الإلهي في توجيه النبي ﷺ إلى أمة واحدة، ليبني رسالته التي كانت أساسًا للتغيير في مجتمعه.
- أما بعد الهجرة، فقد انقسمت المراحل إلى مرحلة تأسيس المجتمع المدني في المدينة، حيث بدأ النبي ﷺ في بناء أركان الدولة الإسلامية على أسس من العدل والمساواة. في هذه الفترة، كانت الدعوة لا تقتصر فقط على نشر الإسلام، بل شملت أيضًا تعزيز القيم الإنسانية مثل التعاون، التسامح، والعدالة. ثم جاءت مرحلة الغزوات، التي أثبتت قدرة المسلمين على مواجهة التحديات والحفاظ على قيمهم الإنسانية في أوقات الحرب.

من الضروري تطبيق هذه القيم في الوقت الراهن لتحقيق النجاح على جميع الأصعدة، وتعزيز صلاح المجتمع، والمساهمة في بناء دولة قائمة على العدل والتقدم.

**** الصعوبات المنهجية والتطبيقية التي واجهت البحث:

- الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية تقوم على التلقين والحفظ بهدف تغطية محتوى المنهج، يحدّ من فرص تنمية المهارات الذهنية الأساسية لدى الطلاب، مثل التحليل والتقييم والاستدلال المنطقي، وهي من الركائز المهمة في تنمية التفكير الناقد.
- تركّز الاختبارات الحالية في معظمها على استرجاع المعلومات، دون أن تمتد لتقيس مهارات عقلية أعمق كالتفكير التحليلي والنقاش الهادف واتخاذ المواقف المدروسة، وهو ما يُضعف من فرص تعزيز التفكير الناقد لدى المتعلمين.

٦ـ الشكر والتقدير

لا يسعنا في النهاية إلا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذتنا د. "هبه عبد المقصود" المشرفة على المشروع، والتي علمتنا أسس البحث العلمي وخطواته. كما قدمت لنا التوجيه والإرشاد والدعم المستمر أثناء إعداد هذا البحث في جميع مراحله. فلها منا كل الاحترام والتقدير والمحبة، مع أطيب الأمنيات لسيادتها مزيد من التوفيق والنجاح.

٧ ــ قائمة المصادر والمراجع:

- أولًا: الدراسات التربوية:
- الأسطل، هند توفيق، (٢٠٠٨)، "مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوي منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي عشر ومدي اكتساب الطلبة لها" رسالة ماجستير.
- تادرس، أميرة سمير لبيب، (٢٠١٨)، اتجاهات دراسة التفكير الناقد: دراسة نظرية، بحوث ومقالات
- الخطيب، عبد الله. (٢٠٢٠). التفكير الناقد وأبعاده. مرجع
- الزهراني، هنادي، (د.ت)" الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس" (مقاله)
- السعيد، فوزي. (٢٠٢١). التفكير الناقد نظرية وتطبيق. مرجع
- الشوربجي، عبير، (د.ت)، "تعليم مهارات التفكير الناقد" مقال.
- عبجل، منى خليفة، (٢٠١٣)، أثر استراتيجية مكفرلاند في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني متوسط مادة التاريخ العربي الإسلامي، بحوث ومقالات
- فلاح، حسن. (٢٠١٩). التفكير الناقد: معايير وأساليب. مرجع
- قاسم، أمجد،(٢٠٢٤)"استراتيجيات التفكير الناقد واهميتها في العملية التعليمية"(مقالة)
- القطيطي،محمد بن حمد بن عبد الله (٢٠١٦) مقاله
- كفافي، علاء الدين أحمد، (٢٠٠٠)، لماذا وكيف نعلم أبنائنا التفكير النقدي ؟، بحوث المؤتمرات
- المجالي، سارة،(٢٠٢٣)"اهم المعلومات عن استراتيجيات التفكير الناقد" (مقالة)

*** ثانياً ــ الدراسات الأكاديمية:

- أحمد سالم ، عبدالرحمن ، (٢٠١٨) " الرسول حياته وتطور الدعوة في عصره " ص ١٦٣،١٦٥ ، ١٦٦، ١٩٦ ، ١٩٧ مرجع

- أحمد عبد العال ،علي،(٢٠٠٤)"واضـــح البرهان كتاب النبي والقران "ص ٧، ٨مرجع
- الجزائري، أبو بكر جابر ، (١٩٨٩) ، هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محب ، ص٩٨ ، ١٢٠ ـ ١٢٥، ١٣٢ ـ ١٣٨، ٥٥٧ ، مرجع
- الخضري، محمد، (١٩٠٨)، "نور اليقين في سيرة سيد المرسلين" ص ٣١، ٣٢مرجع.
- دغيم، سميح،(١٩٩٥م)، "اديان ومعتقدات العرب قبل الاسـلام" ص ٥٣، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٥١ مرجع
- دويدار، أمين، (١٩٨٧)،"صور من حياة الرسول أرض الحرم الشريف"، (الجزء الأول)، ص ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٤ ،٢٤٥، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ــ ٢٥٩، مرجع
- دويدار، أمين، (١٩٨٧) "صور من حياة الرسول الهجرة إلي المدينة المنورة " (الجزء الثاني) ، ص ٨، ٩، ٣٠ ــ ٣٩، ٦٧ ـ ٧٧ ، مرجع
- أبو زيد ، ليلي،(١٩٩٢)"حياه الرسول صلى الله عليه وسلم "ص ١٩ ــ ٢٦ مرجع
- رمضـــان ،طارق،(٢٠١٠)"على خطى النبي دروس من حياه النبي " ص" "ص ٢٧ــ ٣٢ مرجع
- سالم، عبدالرحمن، (٢٠١٨)، "الرسول حياته وتطور الدعوة الإسلامية في عصره" ص ٥٨ ــ ٦٠ مرجع.
- ســهيل طقوش، محمد،(٢٠٠٩م)،"تاريخ العرب قبل الاســلام" ص ١١ ــ ١٣، ١٢٨، ١٤١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٦ ـــ ٢١١ مرجع
- الشريف، أحمد إبراهيم، (١٩٨٥)، "مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول "، ص ٢٩٥ ــ ٣٠٤، مرجع
- شلبي، محمود. (٢٠٠٥). حياة رسول الله (ص) ص ١٢٣ ـــ ١٢٥ مرجع
- الصلابي، علي محمد. (٢٠٠٧). غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم. ص١٧٢-١٨١ مرجع
- الصلابي ، علي محمد ، (٢٠٠٩) " السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث دروس و عبر " ص ٤٤٤ ــ ٤٤٧ مرجع .
- ضــياء العمري ،اكرم،(١٩٩٤)"الســيرة النبوية الصــحيحة" (ص) ١٠٧، ١٠٨مرجع.
- طلعت حرب، محمد، (٢٠٠٧م)، "تاريخ دول العرب والاســلام" ص ٤٨-٥٧ مرجع
- العازمي، موسى بن راشد، (٢٠٢١)، "المختصر في السيرة "، ص ٢٩ ــ٤٤ مرجع
- عبد الحميد، شاكر. (١٩٩٦). غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم. ص ٦١، ٦٢ مرجع
- عبد العزيز سـالم، السـيد،(د.ت)، "تاريخ العرب في العصـر الجاهلية" ص ٦٦، ٦٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤٧٣، ٤٧٤ مرجع
- عرفة محمود، محمود،(د.ت)،"العرب قبل الاسلام وأحوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضـــارتهم" ص٣٢، ٣٣، ٦٣، ٦٤، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٦٩ـ ٣٨٧ مرجع
- عمر هاشـم، احمد،(٢٠١٠)"السـيرة النبوية طفوله النبي وشـبابه"(ص) ص ٦ ـ ١٠ مرجع.
- العمري، أكرم ضياء ،(٢٠٠٧)، "السيرة النبوية الصحيحة" ص ١٣٢ ١٣٥مرجع.
- مبارك، سيد. (٢٠٠٤). حياة محمد صلى الله عليه وسلم. ص (٦١) مرجع
- المباركفوري، صـــفي الرحمن ، (٢٠٠٧) ، "الرحيق المختوم بحث في النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام " ، ص ٧٤ــ ٧٧، ٨٦، ٨٩ ـ ١٠٠، ١١٣ ـــ١٢٢،١٢٣ـــ ١٣٨ ، ٣٥٠ ـــ ٣٥٤ ، ٤٧٠ مرجع
- محمـد معطي، علي،(٢٠٠٣م)، "تاريخ العرب الاقتصـــادي قبـل الاسلام" ص ٥٧، ٧٣، ٧٨، ١٢١ـ ١٤٦، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٣ ـــ ٢٠٥ مرجع
- محمود جبران، نعمان، وآخرون،(١٩٩٨م)، "دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام " ص ٢٦ ـ ٢٨، ٢٨٧ ـ ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣ مرجع
- الندوي ، أبو الحسن علي الحسني ، (١٩٨٩) ، " السيرة النبوية "، ص ١٢٠ -١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩، ٣١١ ـ ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ مرجع
- هارون، محمد، (١٩٠٠)، "ملخص السيرة النبوية" ص٢٠ مرجع.
- هيكل، محمد حسين. (د.ت). حياة محمد. ص (٢٥٥ـ٢٥٨) مرجع
- يحيى الملاح، هاشـم،(١٩٩١)"الوسـيط في السـيرة النبوية والخلافة الراشدة " ص ٦٠، ٨٩ مرجع.

**توصيات تطبيقية/ منهجية للاستفادة من نتائج البحث:

- تبرز الحاجة الملحة إلى تحفيز المعلمين على التخلي عن الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ المجرد، والتوجه نحو تبني استراتيجيات تعليمية حديثة تُعزز من تفاعل الطلاب، وتُنمّي دورهم الإيجابي في العملية التعليمية.

- يُعد توظيف استراتيجية التفكير الناقد في تدريس مادة التاريخ خطوة أساسية نحو تنمية قدرات الطلاب الذهنية وتعميق وعيهم بالمفاهيم التاريخية، حيث تُساعد هذه الاستراتيجية على إكسابهم مهارات تحليل الأحداث التاريخية وتفسيرها وتقييمها بمنهجية علمية، مما يعزز من قدرتهم على الفهم المتعمق لاستخلاص العِبر والدروس وربط الماضي بالحاضر.

- كما أن تطبيق هذه الاستراتيجية داخل الصف يُسهم في تدريب الطلاب على طرح الأسئلة الهادفة، ومناقشة القضايا التاريخية من زوايا متعددة، وتكوين آراء مستنيرة تستند إلى الدليل والمنطق، مما يُمكّنهم من اتخاذ مواقف واعية تجاه ما يدرسون، ويعزز من مشاركتهم الإيجابية داخل العملية التعليمية، ويغرس فيهم قيم البحث والنقاش والنقد البنّاء.

* **نقاط بحث مستقبلية:

اقتراح استخدام استراتيجية التفكير الناقد في تدريس بعض الدروس للصف الثاني الثانوي: مثل :

- الفتوحات الإسلامية في مختلف عصور الدولة الإسلامية..

- إسهامات الحضارة الإسلامية في عصورها المختلفة.